قوة الإيمان

ترجمات لقصص قصيرة من الأدب العالمي

ترجمة: أمل عمر بسيم الرفاعي



ترجمات ناشري

ناشري



© حقوق النشر الإلكتروني محفوظة لدار ناشري للنشر الإلكتروني.
www.Nashiri.Net

© حقوق الملكية الفكرية محفوظة للكاتب.
نشر إلكترونيا في شعبان ، ١٤٣٤/ يوليو ، ٢٠١٣.

يمنع منعا باتاً نقل أية مادة من المواد المنشورة في ناشري دون إذن كتابي من الموقع. جميع الكتابات المنشورة في موقع دار ناشري للنشر الإلكتروني تمثل رأي كاتبيها، ولا تتحمل دار ناشري أية مسؤولية قانونية أو أدبية عن محتواها.

تصميم الغلاف و الإخراج الفني: هالة الغامدي

محتـــويات الكتـــاب

المقـــدّمـــة	٣
القوة التي يمنحها الإيمان	٥
رسالة إلى الله	٩
الطريق المظلمة	١٣
السير الذاتية للكتّاب	١٩
السيرة الذاتية للمترجمة أمل الرفاعي	٢١

المقدّمة

ليس الإيمان فقط من أكبر النعم التي منّ بها الله تعالى على بني البشر، بل هو أيضاً ضرورة قصوى وحاجة ملحّة لكل منا ...

الشخص المُلحد إنسان ضائع يعيش على هامش الحياة ، قد لا يشعر لفترة من الزمن بحالة الضياع التي يعيشها ، ولكن لابدّ أن يأتي اليوم الذي سيجد نفسه فيه ساجداً بخشوع يطلب رحمة الله تعالى وغفرانه...

ـ كيف بإمكان المرء أن يتقبّل ما قد يعترضه من محن هذه الحياة الدنيوية بالصبر والأمل لولا إيمانه بالله تعالى؟ ...

ـ كيف بإمكان أي منا أن يتأقلم مع فكرة فقدان من هم أغلى من لديه لولا إيمانه بأن ذلك هو بقضاء الله تعالى وبأن من يحبهم قد أصبحوا في كنف أرحم الراحمين ؟...

ـ كيف بإمكان أي منا أن يحتمل آلام المرض ما لم يكن يتطلع إلى رحمة الله الذي سيمنّ عليه بالشفاء ؟...

ـ كيف بإمكان أم فقدت طفلها ، فلذة كبها وأغلى من لديها ، أن تستلم لقضاء الله مالم تؤمن بأن طفلها قد أصبح في كنف أرحم الراحمين؟...

ـ كيف بإمكان من يتعرض للظلم أن يصبر على معاناته مالم يكن يؤمن بأن الله تعالى لابدّ أن ينصر المظلوم ؟...

كيف؟... وكيف؟... وكيف؟...

هذا عدا عن أن إيمان المرء بالثواب وبالعقاب هو دون شكّ ما يدفعه إلى التحلّي بمكارم الأخلاق وإلى محاولة تجنب الوقوع في بؤر الفساد والغواية والجريمة الخ... فعندما يَعمُر قلب المرء بالإيمان لابدّ أن تخرج منه عصارات الذنوب...

الإيمان يُطهر النفوس ويُنقّي القلوب ويزرع السكينة فيها...

ولاحاجة لأن نقول بأن المرء كلما تعمق في تأمله للإعجاز في خلق الله تعالى لهذا الكون كلما ترسّخ إيمانه ...

قد يقال بأن العالم أكثر إيماناً من الجاهل وهذا صحيح ، لكن إيمان التسليم هو أيضاً الإيمان الذي يمنح للمرء السكينة التي لا يعادلها شيء في هذه الحياة ...

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

ـ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذي يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ...

يسرني أن أورد للقارئ بعض المقالات والقصص القصيرة التي صوّر فيها كتّاب من العصر الماضي نظرتهم إلى ضرورة الإيمان وإلى أثره في حياة البشر، وهي القصص والمقالات التالية:

ـ مقالة بعنوان " القوّة التي يمنحها الإيمان" للكاتب هنري فريدريك كوب .

ـ قصة قصيرة طريفة بعنوان " رسالة إلى الله" للكاتب غريغوريو فوينتز .

ـ قصة بعنوان " الطريق المظلمة " للكاتب ت.ش.، آرثر.

أمل عمر بسيم الرفاعي

مقالة القوة التي يمنحها الإيمان
The force of faith
للكاتب هنري فريدريك كوب

هناك من يكتفون بالتحدث بكل حماس عن الواجب مما يجعلهم آخر الأمر يفقدون المقدرة على القيام بما يتوجب عليهم القيام به من واجبات.

فعندما يتقبل المرء السقوط في بؤرة الوحل عليه أن يتأكد بأن هناك دوماً من سيدوسونه بأقدامهم.

ليس بإمكان من يؤمن بالأمور الصغيرة أن يصل إلى تحقيق الأمور الكبيرة.، فأنت عندما تفتقر إلى الإيمان بإمكانية تحقيق، ولو بعض طموحاتك، لن يكون بإمكانك أن تصل إلى تحقيق كامل طموحاتك لأن الإيمان هو ما يحفز المرء على السعي وعلى الكفاح، وهو الأمر الذي يُحدد له ما عليه القيام به لتحقيق طموحاته .، فليس ارتقاء الجبال سهلاً بالنسبة للرجال الذين يقفون مُثبطي الهمة أمام مجرد هضبة قليلة الارتفاع ... على المرء أن يقهر الصعاب وأن يتغلب على التواني وعلى اليأس وإلا فلن يتمكن مطلقاً من الانطلاق في طريقه....

لكن لابد أن يكمُن خلف كل تصرف حرّ عقيدة واقتناع وإيمان راسخ... جميع المعارك التي خاضها بني البشر سواء أكانت المعارك التي خسروها أم المعارك التي انتصروا فيها، كانت قد انطلقت من الإيمان والتصميم...

ـ الإيمان هو الثقة المطلقة الراسخة التي تجعل المرء يبذل جميع الجهود الممكنة في سبيل التوصل إلى تحقيق ما يهدف إليه...

ـ الإيمان هو الذي يملأ نفس المرء بالشجاعة وبالعزيمة والمقدرة. ذلك لأن عين المؤمن الحقيقي ، ترى ما ينتظره في النهاية من إمكانية بلوغه ما يهدف إليه، حتى قبل أن يبلغه.، أما عين الخائف فهي العين التي تنظر إلى ما قد يواجه المرء فقط من عقبات ومن صعوبات ومخاطر في طريق سعيه لتحقق هدفه، مما يجعله يغفل تماماً عن رؤية نتيجة فوزه بتحقيق ما كان يناضل من أجله...

هناك قدر لابأس به من القدريّة التي قد تؤخذ على أنها من الإيمان. فقد يقول بعض الأشخاص:

"علينا أن نؤمن بالله تعالى وأن نَدع الأمور تأخذ مجراها ولابد أن تكون الأمور في النهاية بخير."

وأنا أعتبر أن هذا الأمر هو نوع من الاستسلام ومن التواني والتكاسل.، *فالمؤمن الحقيقي يعمل ويكافح يملأه شعور بالثقة بأنه سوف يحصد نتيجة عمله*، لأنه قام بواجبه وهو بذلك مثله مثل من يقوم بحرث الأرض وبنثر البذور فيها بكل مثابرة ،كي يحصد نتيجة عمله عندما يحين وقت الحصاد...

ـ لكن الإيمان بالخرافات ليس بالإيمان، وإنما الإيمان هو بُعد النظر والبصيرة التي تجعل المرء يتطلع إلى ما ينتظره في الجنان...

ـ الإيمان هو العين التي تنظر إلى الأمور بوضوح . ليس هناك حقيقة أفضل من يتحلى المرء بمثل هذه الثقة التي لايمكن أن يتوصل إليها ما لم يدركها ويتفهمها بنفسه وليس بواسطة شخص آخر. على المرء أن يخوض التجربة بنفسه. لايمكن أن يعتبر أي شخص مضحياً شهيداً نتيجة عمل قام به بواسطة شخص آخر.

ـ الإيمان الحقيقي هو مصدر القوة الوحيد في هذا العالم. وهو يتولد بالفطرة مع الحياة، وهو الذي يكوّن شخصية الإنسان..

كيف سيكون بإمكانك أن تتعامل مع الآخرين إن لم تكن مؤمناً بهم ؟ ...وإن لم تكن مؤمناً بتحقيق أشياء أفضل وأكثر رفعة وأكثر نقاء ، فكيف سيكون بإمكانك أن تتقرب من الآخرين؟... لو كان إيمانك في أعماق نفسك يقتصر على الأشياء الوضيعة الدنيئة والخسيسة فسوف تكون حياتك بكاملها كذلك.، ولن تكون أية جهود خارجية كافية لتغيير مجرى حياتك.

بإمكان المرء أن يُقيّم الأشخاص في هذا العالم بالاستناد إلى قوة إيمانهم الراسخ . *قد تكون فقيراً بدون أصدقاء وحيداً منبوذاً غير معروف، لكن بإمكانك التغلب على كل ذلك عندما تُنير قوة الإيمان قلبك بشعلة لا تخبو.*

ـ بدون شعلة الإيمان ، لن يكون لما لديك من حتى أفضل المزايا العقلانية والجسمانية أية قيمة.، لكنك عندما تتحلى بالمبادئ السامية وعندما يكون لديك هدفاً تسعى إليه ويصبح ذلك بمثابة الأمر الذي يوجهك فسوف تتمتع بالقوة ...

ـ بإمكان الرجل الذي يتحلى بالإيمان أن يجد دوماً الوسيلة لقهر المصاعب وللتغلب عن العقبات لأن الإيمان هو ما يمنح المرء الثبات والقوة والعزيمة .

لم تكن أحلام من حلموا في الواقع وعلى مرّ العصور، ما جعلهم فقط يُحققون الإنجازات العظيمة، وإنما كان إيمانهم بذلك هو الحافز على تحقيقها.

ـ ليس هناك أكثر نبلاً من حقيقة أن الله تعالى هو الذي يقودنا والذي يحقق إيماننا، لأن عين الله تعالى ترى ما في أعماق النفوس من الخير ولأن يده الكريمة هي التي توجهنا إليه.

الخوف والإيمان

قد لا يستند الإيمان بالنسبة للكثيرين إلى الحجة العقلانية وإنما إلى العاطفة والإحساس. مثل هؤلاء الأشخاص لديهم ما يمكن أن نطلق عليه صفة الإيمان الذي يُنقذ، فهم يشعرون بأن الله تعالى هو الملاذ وبأنه هو الذي يغفر لهم ذنوبهم،لاشكّ بأن إيمان أولائك الأشخاص إيمان صادق ينتزع من قلوبهم الخوف بحيث يتجلى الإيمان بالنسبة إليهم بكل ما هو من الرحمة والغفران من الله تعالى.

أما المُلحدون ومن يرفضون فكرة الدين والإيمان فهم يرون بأن الإيمان ينطلق من الخوف فقط ، وعلى الرغم من أنه ليس لديهم ما يكفي لإثبات صحّة هذا الاعتقاد، فقد كان الخوف من المجهول دوماً هو وسيلة البقاء بالنسبة لأمثالهم ممن عاشوا في عصور الجهل والغفلة . فلو كان الإيمان نتيجة للخوف فقط لكان قد أصبح عبارة عن خرافات... لكن للإيمان هدف أسمى وأرفع من مجرد الخوف أومن الرهبة والارتعاد أمام قدرة خارقة غير معروفة أو ومنظورة. لو كان الإيمان كذلك لما كان تأثيره في هذا العالم بمثل هذا السمو وبمثل هذه الرفعة ، ولما كان للمؤمن الحقيقي ما يتحلى به من مبادئ أخلاقية سامية. فهل علينا أن نكتفي فقط بالخوف من الله تعالى ؟ أليس الله تعالى هو من خلق هذا الكون الجميل لكي ننعم بما يسّره لنا فيه ولكي نكون سعداء؟ ألم يخلق الجنان ؟ ألم يزرع في نفوس البشر بزور الفضيلة والطيبة .

كل ما في هذا الكون مما يمكن أن تصل إليها معرفة البشر هو من صنع الله الكريم الذي لا نعرفه.

على سبيل المثال عندما يتأقلم المرء مع الطبيعة، لن يخيفه لا ظلام الغابات و لا الحيوانات الكاسرة ولا عمق مياه البحار ذلك لأن الاعتياد والإلفة والتعرف على الأشياء يُنمي الإيمان والتبجيل للخالق. أما ما يملأ قلوبنا بالرهبة فهي الأشياء البعيدة وغير المألوفة فقط ، *لذا فإن كان الخوف وحده هو الدافع للإيمان فهو دليل على الجهل وعلى الجبن.*

الخوف يُبعد الإنسان عن الله تعالى العزيز القدير، أما الحب فهو ما يمنح البشر الشعور بالأمان...

الخوف يجعل المرء ينظر إلى العالم الآخر وكأنه الجحيم فقط، بينما يجعله الإيمان النابع من حبه لله تعالى، يجد في ذلك الأمان والسلام والأمل بحياة أفضل وبانتصار الحق على الباطل... الحب الحقيقي لله تعالى يجعل المرء يشعر بالسعادة، *لأن حب الله يُهدئ الآلام ويُهذب الطباع...*

دور الإيمان بالنسبة للتطلع إلى المستقبل

هناك الكثير مما قد يقال عما يمنحه الإيمان للمرء من عزيمة بالنسبة إلى نظرته وإلى تعامله مع المستقبل. ليس بإمكان أي شخص أن يواجه المستقبل ما لم يكن مُتحلياً بقوة الإيمان الذي هو الشيء الوحيد الذي يمنحه العزيمة في السعي الحثيث دون كَلل لتحقيق ما عليه القيام به للوصول إلى ما يطمح إليه.

لذا كان الإيمان في جميع العصور مَبعث القوة ، وهو الأمر الذي يقيّم الماضي والذي يُحدّد المستقبل. ليس بإمكان المرء أن يحقق الانجازات العظيمة ما لم يكن لديه الحافز بقوة الإيمان الذي يمنحه الأمل والثقة والصبر والطمأنينة... أليس إيمان الأم بولدها ما يجعلها تتقبل كل المعاناة ؟ أليس الإيمان ما يبقيها حليمة ؟ أليس الإيمان ما يجعل الأب قادراً على الاستمرار في الكفاح مهما كانت متاعب الحياة ؟

ليس بإمكان أي شخص رجل أو سيدة تحقيق أي انجاز يجعل العالم أكثر غنى بدون الإيمان ، هناك دوماً هدف ما وهناك دوماً رؤية لما خلف كل عمل قيّم .

ليس أسلوب تعبيرنا عن إيماننا هو الأمر الأهم، لأن الله تعالى هو وحده من يُسيّر هذا النسيج الإلهي الذي نطلق عليه اسم الحياة، لذا فنحن نكتفي بأن نجد أنفسنا في هذا الكون، وقدرنا هو الذي يتقاذفنا من هنا إلى هناك. لكن إيماننا يجعلنا نحتمل المصاعب اليومية لأننا نرى، ولو كان ذلك على نحو مبهم، بأن هناك دوماً هدف سامي في كل ما يمر بنا وبكل ما حولنا. نحن ننجز عملنا اليومي بإخلاص لأننا نؤمن بأن هناك عاقبة أبدية، لذا لا أهمية لما نقوم به من عمل ، وإنما الأمر الأهم هو الروح التي ننجز بها هذا العمل. هذا هو الأمر الذي يجعل لما نقوم به أهميته الكبيرة أو الصغيرة...

الإيمان هو الذي يُحفّز تلك الروح بنا وهو الذي يجعلنا نحب ما نقوم به من عمل. الإيمان هو الذي يرسم المصادر غير المنظورة للقوة وللتجديد...

الإيمان هو الذي يوجد التواصل مع غير المنظور، فكم قد تكون الحياة فارغة إن لم تكن فيها سوى الأمور المادية؟ وكم قد يشعر المرء بالتعطش إن كان ما يُغذي روحه ليس سوى الوقائع الجامدة ؟ ...كل يوم يمر بنا يجعلنا نحتاج أكثر إلى إمكانية التواصل بشكل وثيق مع هدف الحياة.

لكن الإيمان ليس بذات الوقت

وبشكل ما الثقة العمياء بأن الله تعالى سيؤمن لنا قوتنا اليومي ، وإنما على المرء أن يستمد من إيمانه القدرة على السعي الحثيث للحصول عليه.

رسالة إلى الله
A letter to God
للكاتب غريغوريو لوبيز فونتز

يقبع المنزل الوحيد في كامل السهل على ذروة هضبة منخفضة، بحيث بإمكان المرء أن يُشاهد من ذلك الارتفاع ، النهر ، وأن يُشاهد أيضاً إلى جانب السياج ذلك الحقل الذي تنمو فيه نباتات الذرة الناضجة تُحيط بها نباتات وأزهار اللوبياء، وهو الأمر الذي يُبشّر دوماً بموسم حصاد جيّد.

كان الشيء الوحيد الذي تحتاجه الأرض في ذلك الوقت هو سقوط الأمطار، أو على الأقل بعض الهطولات المُتفرقة من الأمطار.

لذا كان كل ما فعله لينشو طوال فترة الصباح هو تفحّص السماء من الجهة الشمالية الشرقية ذلك لأنه كان يعرف جيّداً وضع حقوله وما تحتاجه تلك الحقول من تلك الهطولات . قال لزوجته :

"يبدو أننا سوف نحصل الآن بالفعل على بعض المياه."

أجابته زوجته التي كانت تُعّد طعام العشاء:

"نعم، هذا إن شاء الله."

كان الأولاد الأكبر سناً في ذلك الوقت في عملهم في الحقل، وكان الأصغر سناً منهم في لعبهم إلى جانب المنزل، إلى أن نادت المرأة الجميع لنتناول العشاء.

أثناء تناولهم العشاء ، وكما توقّع لينشو تماماً، بدأ الهواء يصبح لطيفاً ومنعشاً ،ثم بدأت قطرات كبيرة من المطر تتساقط شيئاً فشيئاً لكن كتل كثيفة من الغيوم كانت قد بدأت تقترب أيضاً من الجهة الشمالية الشرقية...

خرج لينشو متظاهراً بأنه سيبحث عن شيء ما في الحظيرة، لكن خروجه في تلك الساعة لم يكن في الحقيقة سوى لكي يمنح نفسه فرصة الاستمتاع بملامسة قطرات المطر لجسده. وكان عندما عاد إلى المنزل قد هتف بابتهاج:

"ليس ما يسقط الآن من السماء قطرات من المطر فقط، وإنما هي نقود فضيّة جديدة. القطرات الكبيرة هي العشرة سينتافو، أما القطرات الصغيرة فهي الخمسة سينتافو..."

ثم ألقى نظرة إلى الحقل الذي غطتّه ستارة من الأمطار، والذي نضجت فيه حبات الذرة، وأزهرت نباتات الفاصولياء، وعَلت وجهه علامات الرضى.

لكن الرياح العاتية كانت قد بدأت تهب فجأة، ثم بدأ تساقط الأمطار يترافق بحبات كبيرة جداً من البَرَد. كانت تلك الحبات شبيهة بالفعل بقطع من النقود الفضية الجديدة. ركض الصبية إلى الخارج، لجمع تلك اللآلئ المُتجمدة، رغم تعرّضهم للأمطار. لكن لينشو قال بكدَر :

" بدأ الأمر يسوء الآن. آمل أن تمر هذه العاصفة بسرعة."

لكن العاصفة لم تكن قد مرّت بسرعة، وإنما استمرت حبات البرد بالتساقط لمدة ساعة كاملة، على المنزل، وعلى الحديقة، وعلى أطراف الهضبة، وعلى حقول الذرة، وعلى كامل السهل. أصبح الحقل أبيض اللون، وكأنه قد غُطي بطبقة من الملح، ولم يتبُق حتى ورقة واحدة فوق الأشجار. دُمّر موسم الذرة بكامله، وذبلت الأزهار المُتفتّحة في نباتات اللوبياء...

امتلأ قلب لينشو بالتعاسة، وكان عندما هدأت العاصفة قد وقف في منتصف الحقل وقال لأولاده:

"كان وباء الجراد سيترك في الحقل أكثر مما تبقى لنا الآن بما سببته هذه العاصفة... لم يُبق البرد على شيء... لن نحصل هذا العام على أية ذُرة أو فاصولياء... كانت ليلة محزنة... لقد ذهب كل عملنا أدراج الرياح وليس هناك من بإمكانه تقديم العون إلينا... يبدو أننا سوف نتضوّر جميعاً من الجوع هذا العام..."

لكن أمل واحد كان لا يزال في قلب القاطنين في ذلك المنزل المُنعزل القابع في منتصف السهل، *وهو العون الذي لا بدّ* أن يأتِ من الله تعالى ...

وبذلك قال لينشو بعد قليل :

" لا داع لأن تقلقوا إلى هذا الحدّ. على الرغم من أنها خسارة شاملة وكبيرة، عليكم أن تتذكروا بأن لا أحد يموت من الجوع!"

أجابه الجميع " نعم، هذا صحيح لاأحد يموت من الجوع ."

ظلّ لينشو طوال تلك الليلة يُفكّر بذلك الأمل الوحيد الذي تبقى لهم :

ألا وهو العون الذي سوف يأتي من الله تعالى... الله الذي ترى عيناه كل شيء... وكان يُردد ما تعلّمه منذ نعومة أظفاره، بأن الله تعالى ترى عيناه كل شيء في هذا الكون وبأنه مُطّلع يعلم حتى على ما في أعماق ضمير الإنسان...

صحيح أن لينشو كان رجلاً أشبه بالثور، وصحيح أنه كان يعمل في الحقل كالحيوان، لكنه كان يعرف أيضاً كيف يكتب. لذا كان في فجر يوم التالي، وبعد أن أقنع نفسه بأن هناك دوماً روح تحميه، قد عمد على الفور إلى كتابة رسالة وقرّر أن يحملها بنفسه إلى البلدة لكي يضعها في البريد.

ولم تكن تلك الرسالة سوى *رسالة إلى الله عزّ وجلّ .*

كتب لينشو في رسالته ما يلي:

"يا إلهي! إن لم تساعدني، فسوف أتضوّر هذا العام من الجوع أنا وعائلتي ، أنا في حاجة إلى مئة بيسو كي يكون بإمكاني أن أزرع الحقل من جديد، ولكي أستطيع الاستمرار بالعيش أنا وعائلتي إلى أن يحين موسم المحصول، ذلك لأن عاصفة البرَد قد...الخ..."

ثم كتب على المغلف *"إلى الله تعالى"*. ثم وضع الرسالة بداخله وذهب إلى البلدة وهو لازال مضطرباً، حيث

ألصق في مكتب البريد طابعاً على المُغلف ورمى به في صندوق البريد.

كان عندما شاهد ساعي البريد ذلك المغلف واطلع على العنوان المكتوب عليه، قد استغرب ذلك العنوان وبذلك ذهب على الفور إلى رئيسه وهو يضحك وأطلعه على ذلك العنوان المُوجّه إلى الله تعالى فلم يكن قد سبق أن شاهد طوال مدة خدمته من يكتب إلى مثل هذا العنوان...

انفجر مدير مكتب أيضاً بالضحك، لكنه كان بذات الوقت رجلاً ودوداً طيب القلب لذا عاد على الفور إلى جدّيته، وبعد لحظة تأمل قال مُعلقاً على الأمر:

"ماهذا الإيمان ! أتمنى لو كان لدي من الإيمان بقدر ما لدى هذا الرجل الذي كتب الرسالة... أتمنى أن أؤمن بالطريقة التي يؤمن بها، وأن آمل برحمة الله وبعطائه بمثل ثقة هذا الرجل الذي عرف الإيمان الحقيقي والذي يعرف كيف يشعر بالأمل!..."

وهكذا، ولكي لا يفقد ذلك الرجل مثل ذلك الإيمان الأعجوبة الذي تجلّى في كتابته لرسالة لا يمكن أن تصل، خطرت ببال مدير مكتب البريد فكرة إعداد الردّ على الرسالة. لكنه كان بعد أعاد قراءة الرسالة بإمعان، قد أدرك بالطبع بأن المطلوب من الردّ الذي سيكتبه ليس فقط المشاركة الوجدانية وحسن نية، وإنما بما هو أكثر... لكنه مع ذلك كان قد تشبّث بقراره وطلب من العامل التبرع ببعض المال، كما أضاف إليه أيضاً جزءاً من راتبه، وبما تكرّم كان بعض أصدقائه بالتبرع به من مال باعتبار أن ذلك المبلغ هو "على سبيل الإحسان ".

لكن كان من المستحيل عليه أن يجمع كامل المبلغ المطلوب (مائة بيسو) مرّة واحدة ، وكان كامل المبلغ الذي استطاع أن يجمعه لمساعدة ذلك المزارع ، ما لم يتجاوز نصف المبلغ المطلوب. وضع مدير البريد المبلغ في مغلف وكتب عليه عنوان لينشو، ثم سطّر عليه ما يُشبه التوقيع بكلمة واحدة هي *" من الله "*

كان لينشو قد جاء إلى مكتب البريد بوقت مُبكّر من يوم الأحد التالي ، لكي يستفسر فيما إذا كانت هناك أية رسالة باسمه. وبذلك قام ساعي البريد بتسليمه الرسالة بنفسه، في الوقت الذي كان فيه مدير البريد يرقبه من وراء باب مكتبه، وهو يشعر برضى الشخص الذي قام بأداء عمل طيّب. لكن ما استغربه هو بأن لينشو ، هو أن علامات الدهشة لم تظهر على وجه لينشو عندما فتح المغلف وشاهد الأوراق المالية بداخله .

كان إيمانه بالله تعالى كبيراً إلى ذلك الحدّ. ولكن عندما قام بإحصاء المبلغ بدت عليه علامات الغضب وقال :

"لا يُمكن لله أن يخطئ و لا أن يرفض للينشو ما ارتجاه منه!..."

لذا عاد على الفور إلى نافذة البريد. طلب من العامل ورقة وبعض الحبر ، ثم جلس على الطاولة المعدّة لإعداد المراسلات، وبدأ يكتب رسالة جديدة، تعلو جبينه تقطيبة كبيرة، لما كان يبذله من جهد للتعبير عن أفكاره، وكان عندما أنهى كتابة الرسالة، قد توجّه إلى نافذة مكتب البريد واشترى الطابع وألصقه على

المُغلّف بضربة من قبضة يده، ثم رمى الرسالة في صندوق البريد وغادر المكان.

بعد مغادرة لينشو توجّه مدير مكتب البريد إلى صندوق البريد وفتح الرسالة التي كان قد كُتب فيها ما يلي:

"يا إلهي! شكراً جزيلاً لكرمك ورحمتك ... لكن ما وصلني من المال الذي طلبته هو سبعون بيسو فقط ... أرجوك ياإلهي أن تُرسل إليّ باقي المبلغ، لأنني بحاجة ماسّة إليه... لكنني أرجو ك أيضاً ألا ترسله إليّ بواسطة البريد لأن العاملين في مكتب البريد عبارة عن مجموعة من اللصوص..."

لينشو

الطريق المظلمة
The darkened way
للكاتب ت.ش. آرثر

مما قد يبعث عن الحيرة هو أن تكون السماء مشرقة على الدوام بالنسبة للبعض، بينما قد لا تخلو مطلقاً من الغيوم بالنسبة للآخرين... كان في ذلك دوماً بعض الغموض بالنسبة إلى البعض .

ولكن مما لاشكّ فيه أن هذا الأمر يعود إلى ما علينا أن نؤمن به وهو *" تدبير العناية الإلهية"* . ونحن في كثير من الأحيان قد نجد بأن من يتلمسّون طريقهم في الحياة بأسى وفي طريق مظلمة، هم الأشخاص الأكثر عطاء وصفاء وغيرية من الذين يشقّون طريقهم في الحياة ببهجة في طريق مشرقة.

وهذا ما كانت السيدة إنديكوت تُحدث به نفسها كلما نظرت إلى السيدة أدير و هي تشعر بالأسف لما عانته تلك السيدة ولما لاتزال تعانيه تلك السيدة من مآس في هذه الحياة ....

كانت السيدة أدير في وقت من الأوقات تتمتع بكل ما يمكن ان تُتيحه الثروة للمرء من وسائل الرفاهية ، لكنها أصبحت في الوقت الحاضر فقيرة الحال ، عليها أن تُعيل خمسة أطفال ، وهي بالإضافة إلى ذلك ضعيفة البُنية مُصابة بمرض عُضال .، كما أن ليس لديها سوى القليل من الأصدقاء ممن هم على استعداد لإقراضها المال أو لتقديم المساعدة إليها... لم تكن امرأة أحبت زوجها كما كانت السيدة أدير تحب زوجها، كما أن هناك القليل من الزوجات ممن أحبهن أزواجهن كما كان زوجها قد أحبها.، لذا كانت السيدة أدير، بعد وفاة زوجها، ولمدة طويلة قد التفت بثياب الحداد واستسلمت لحزن غير قابل للعزاء...

كم كانت تلك السيدة رقيقة المشاعر ! ...وكم كانت مُحبة و مِعطاء، بحيث بإمكان المرء أن يقول بأنها كانت بالفعل ،ومنذ طفولتها ، أشبه بملاك يمشي على الأرض!..

لم يكن بإمكان السيدة إنديكوت أن تتقبل معاناة السيدة أدير وهذا ما جعل هذا التساؤل يدور في ذهنها على الدوام :

" مادامت السماء تبتسم دوماً للطيبين، ومادام ليس بالإمكان على الإطلاق أن تكون المعاناة من نصيب الصادقين الطيبين في هذه الحياة ، فلِم كان قدر السيدة أدير بمثل هذه القسوة ؟ لكنها كانت تعود وتقول من جديد :

"أنا أؤمن بالطبع بأن الله تعالى هو الرحمة وبأن حب الله تعالى لمخلوقاته يفوق حتى محبة الأم لأولادها . لكن ... هل يمكن لأم أن تجعل طفلها الذي تحبه يُعاني من مثل هذا المصير القاسي؟ لا ... لا... لا ... ثم تعود وتطلب من الله تعالى الغفران من أعماق قلبها، وتُقرّ بأنها لست سوى شخص أناني ضعيف آثم...

ثم خطرت ببال السيدة إنديكوت بعد أن استطاعت أن تكبح تلك الخواطر الآثمة التي كانت تدور في ذهنها، في تلك اللحظة فكرة أخرى،*"لا بد أن في هذا حكمة ما من الله تعالى خالق الكون.*

لم تكن سماء السيدة إنديكوت أيضاً خالية على الدوام من الغيوم، وإنما كانت هي أيضاً قد سارت في كثير من الأحيان في الظلام، لكنها مع ذلك كانت تقارن ما بينها وبين السيدة أدير البائسة وتحزن لمعاناتها...

وسوف نرى الآن لِم كانت معاناة السيدة أدير قد بدت لها دوماً لغزاً غامضاً، إلى أن اكتشفت بنفسها سرّ ذلك اللغز...

في الوقت الذي كانت فيه السيدة إنديكوت تحدث نفسها وتتساءل عن كل ذلك ،فتح أحد الخدم باب الغرفة التي كانت تجلس فيها وقال :

"سيدتي ! السيدة أدير بانتظارك في البهو."

سألته " هل هي هنا بالفعل ؟ أعلمها بأنني سوف أكون معها خلال لحظة."

شعرت السيدة إنديكوت بالاستغراب من هذه الترابط بين تفكيرها بصديقتها وبين ظهورها الآن في منزلها ،. وكان ذلك أيضاً أحد تلك الأمور الغامضة التي لم يكن بإمكانها أن تتفهمها وأن تجد لها التفسير ،. رغم أنها أدركت بأن ذلك دون شكّ من الأمور التي تعود إلى الحكمة الإلهية التي تُسيّر أمور الكون.

توجهت السيدة إنديكوت إلى الطابق السفلي بوجه رزين يتناسب مع مقابلة تلك الإنسانة الكثيرة المعاناة، وكانت عندما دخلت إلى البهو قد أمسكت بيد الزائرة وبادرتها بالقول بتعاطف ينمّ تقريباً عن الحزن :

" أهلاً بك يا صديقتي العزيزة!..."

ثم نظرت بإمعان في عيني السيدة أدير تبحث عن لمعة لستارة من الدموع تحجب عينيها، ولتقوّس حزن يرتسم على شفتيها،. لكن، ولدهشتها لم يكن هناك أي أثر لما توقعته،. وإنما كانت هناك نظرة بهجة في عيني السيد أدير، وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة لطيفة، ثم سألتها بصوت خافت وبتعاطف:

" كيف حالك هذا الصباح؟"

أجابتها السيد أدير وهي تبتسم:

" أشعر بأنني هذا الصباح إلى حدّ ما أفضل قليلاً."

" كيف حال صدرك؟"

" لايزال يؤلمني كثيراً"

" وماذا عن الألم في جنبك؟"

" في الواقع ، هذا الألم لا يفارقني للحظة واحدة "

وكانت تُجيب وهي لاتزال تبتسم ، ولم يكن في صوتها حتى أقل مِسحة حزن أو قنوط .

" ولا للحظة واحدة ! كيف تحتملين ذلك ؟"

أجابت السيد أدير بهدوء:

" أنا أقول لنفسي دوماً، بأن من حسن الحظ ألا يكون لدي حتى الوقت للتفكير بالألم، فمن الرائع أن يكون للجهد الفكري أثره في رفع الألم الجسدي عنا،. ومن جهتي أنا متأكدة بأنه لو لم يكن لدي ما أقوم

به سوى الجلوس والتفكير بعلتي المزمنة، لكنت المخلوقة الأكثر بؤساً في هذا العالم. لكن الله تعالى برحمته ،رغم مما ابتلاني به من مرض و فقر ، قد حلُم كثيراً على مخلوقته الضعيفة."

دهشت السيدة إنديكوت بسماع الكلمات التي كانت تتفوه بها تلك الصديقة الشديدة المعاناة بتلك بالطريقة من الإيمان الهادئ ومن تقبّلها قضاء بالله تعالى بهذه السكينة . وسألتها:

" كيف بإمكانك أن تشعري بهذا الاستسلام لقضاء الله تعالى وقد غطت سماء حياتك ظلمة الغيوم وتركتك تتلمسين طريقك في ظلام ليس فيه أي بصيص للأمل ؟"

كانت الإجابة " :

ذلك لأنني على يقين بأنه ، على الرغم من ظلمة السماء ، فلا تزال الشمس مشرقة وهي بذات الجمال الذي كانت عليه دوماً... قد تكون الطريق ، التي قدّر علي الله تعالى بحكمته أن أسير فيها ، مظلمة ،وقد تكون أيضاً في بعض الأحيان شاقة ومنهكة لكنك تُخطئين بقولك بأنه لايوجد فيها أي شعاع من الضوء ."

"قالت السيدة إنديكوت :

" لكن سيدة أدير ! ..من أين سيأتي الضوء ما دامت السماء مظلمة قاتمة؟"

أجابت السيدة أدير " ألست تذكرين ما ورد تلك القصيدة الجميلة للكاتب "موور"؟ ... هي بالنسبة إلي تعادل الآلاف . فأنا أكررها لنفسي باستمرار وباستسلام وبقلب دافئ مما يجعلني أشعر بأن نبضي يتسارع مع كل كلمة عزاء وردت فيها!"

ثم كررّت السيدة أدير تلك القصيدة وهي بذات ذلك الحماس المتوقد ...

" الهي الذي تُجفف دمعة الحزانى ! كم سيكون الكون مظلماً لو لم يكن بإمكان الضالون والمعذبون على الأ رض أن يتوجهوا إليك....؟

قد يتركنا ذات يوم الأصدقاء الذين يعيشون أيام بهجتنا، ولن يتبقى لنا سوى الدموع التي سنزرفها بمفردنا، لكنك أنت دوماً هنا، أنت من تشفي القلوب الجريحة المحطمة لكي تصبح أشبه بالنباتات التي سوف تنشر عبيرها اللطيف على الدوام."

وعندما لن يكون بإمكاننا أن نشعر بالسرور أو البهجة أو أن نتمتع حتى الأ مل ،، وفي اللحظة التي تطفر فيها دموعنا، والتي تُظلم فيها سماؤنا ،، سوف تأتينا دوماً من أغوار الحزن رحمة الله بالفرج وبالسلام ،، فيتحول الحزن إلى بهجة وإلى ضياء يشقّ ظلام العالم من حولنا...

ثم استأنفت السيدة أدير حديثها بالقول:

" ليس هناك من بإمكانه أن يفهم تماماً معنى هذه الكلمات ، سوى من كانت سماؤه بقد أظلمت بالغيوم ثم أشرق في نفسه ذلك الضياء الإلهي ...لكن علي الآن أن أجيب على سؤالك متى وكيف سيأتي الضياء ؟ .

سيدة إنديكوت ! هناك عالم داخلي ... عالم من الضياء الكامل والبهجة والعزاء.. عالم تكون فيه السماء مشرقة على الدوام عالم لا تختفي فيه الشمس أبداً خلف الغيوم..

فنحن عندما نترفّع عن كل ما في هذا العالم الذي لا جدوى من الائتمان فيه على شيء ونرفع أعيننا نحو السماء ، لابد أن يبزغ أمام نظرنا ضوء لم نكن نتوقعه ، ولابد أن نجد قبة زرقاء مضيئة ينبعث ضياؤها من عالمنا الداخلي حيث تشرق شمس لا تغيب إلى الأبد ...

سيدة إنديكوت! أنا لا أشعر بأنني أمشي في طريق مظلمة لأن هناك ضوء من السماء يقودني... قد أكون في بعض الأحيان منهكة وأنا أسير نحو ذلك الضوء، لكن هذا ليس بدون خطى ثابتة. كنت قد عانيت بمرارة، هذا صحيح، وكنت قد تألمت بعمق ! لكن بإمكاني أن أقول مع ذلك ربما كان هذا الابتلاء لصالحي . ليس بودي أن أتحدث كثيراً عن نفسي وأرجو أن تعذريني لتطفلي . فأنا أعلم بأن حديث المرء عن نفسه ليس بالحديث المّشوّق.

في الحقيقة إن الهدف من زيارتي هذا الصباح هو محاولة الحصول على مساعدتك لامرأة فقيرة تقيم بالقرب من منزلي. تلك المرأة مريضة جداً وأخشى أن تكون على وشك الرحيل عن العالم، لديها ثلاثة أطفال لازالوا صغار السن جداً ، لو توفيت تلك الأم فسوف يبقون بدون عائلة وبدون أصدقاء، مالم يهيئ الله تعالى لهم من يعطف عليهم. ظللت مُسهدة طوال الليلة الماضية أفكر بهم وأقلّب في ذهني ذلك الأمر العسير، كنت أفكر بالواجب الذي يُمليه علي ضميري لمساعدتهم، فقد يكون بإمكاني أن أتولى رعاية أحدهم ..."

قاطعتها السيدة إنديكوت بالقول وفي صوتها الكثير من الاستغراب:

" أنت؟... أنت ؟... كيف سيكون بإمكانك أن تفكري بذلك ولو للحظة واحدة ، وأنت في هذه الحالة الصحية السيئة وفي عنقك مسؤولية رعاية أطفالك الخمس؟ لا. لا. عليك ألا تفكري بمثل هذا الأمر على الإطلاق ."

أجابت السيدة أدير " هذا ما يجعل الأمر بتلك الصعوبة، أنا أريد أن أفعل ذلك، ولكن ليست لدي الإمكانية لتحقيق ما أود القيام به. لدي في قلبي من الحنان ما يتسع لتولي رعاية أولائك الأطفال لكن لم يعد وضعي الصحي يساعدني على احتمال مثل هذا العبء الإضافي. لذا جئت إليك اليوم لكي أعرض عليك الموضوع لعله يلقى منك التجاوب والاهتمام . هم من الأطفال المحببين اللطفاء وأعتقد بأنهم سيجلبون البركة والسعادة للعائلة التي ستتولى رعايتهم ."

قالت السيدة إنديكوت :

"ليس عليك أنت أن تتولي هذا الأمر؟ يكفي ما لديك من العديد من المسؤوليات والمشاغل والهموم التي هي بحد ذاتها أكثر مما يمكن لامرأة وحيدة احتماله؟ عليك أن تتركي الأمر للآخرين... اتركيه لمن هم أكثر مقدرة على مثل هذا العبء."

" لكن ليس هناك سوى القليل ممن يتعاطفون مع تلك الأم وأطفالها . آه... يا صديقتي الطيبة، ليس هناك من قد يشعر بصدق بظروف تلك الأم سوى أم مثلي على وشك المرور بمثل هذه الظروف... كنت قد نظرت إلى أطفالي الغوالي وشعرت بأنني ،مع مرور الوقت ، أقترب أكثر فأكثر من النهاية وقد زرفت دموع المرارة

وأنا أتساءل عما سيحلّ بهم ؟ وعمن سيمنحهم الحب ومن سيرعاهم عندما سأرحل عنهم؟... ليس بإمكانك أن تدركي كم أشكر الله تعالى بأنني لازلت حتى الآن على قيد الحياة ، ولأنه منحني المقدرة على رعايتهم حتى الآن . أنا أشكر الله كلما أويت إلى فراشي وكلما نهضت من فراشي في الصباح. أنا أحتمل كل الأعباء ، وأحتمل الألم لأجلهم فقط ... لذا لجأت إليك لأن بإمكاني أن أتفهم تماماً وأن أشعر بما تشعر به تلك الأم... صديقتي! أنت ليس لديك سوى طفلة واحدة وقد أصبحت راشدة؟. طفلة صغيرة في المنزل أشبه بربيع يُدخل البهجة إليه. أليس كذلك؟ ما رأيك أن تتولي رعاية أحدهم أو حتى اثنين فهم صغار السن وأشبه بالملائكة. أرجوك أن تتولي رعايتهم وتنشئتهم وسوف يُجزيك الله تعالى على ذلك.

"تعالي ! رافقيني إلى تلك الأم المريضة وقولي لها بأنك على استعداد لرعاية أطفالها وإيوائهم بكل محبة. لو فعلت ذلك فسوف يفتح لك الله تعالى نبعاً لا ينضب من السعادة والبهجة. لن تنسي إلى الأبد علامات السعادة التي سترتسم عل وجه تلك الأم البائسة، وسوف يكون ذلك أيضاً سوف مبعثاً للسعادة الدائمة بالنسبة إليك... لا تُضيعي مثل هذه الفرصة. ولاتدعي غيرك يحصل على البركة التي تكمُن وراء هذا العمل الإنساني الصالح."

كان لتلك الحجج أثرها العميق في نفس السيدة إنديكوت . وكان ذلك الحماس الجميل وتلك اللباقة في عرض الموضوع أثرهما في تجاوبها مع ظروف تلك السيدة المريضة، وهو ما جعل ما يكمن في قلب السيدة إنديكوت من نزعة صادقة لعمل الخير يتفاعل ، وما جعلها تشعر بالكثير من الإشفاق على تلك المرأة البائسة وعلى أطفالها ...

بعد مرور نصف ساعة كانت السيدة إنديكوت في غرفة المريضة تواسيها وتعدها برعاية طفليها وكانت قبل مغادرتها قد حصلت على بركة تلك المرأة السعيدة التي عبرت عما ما امتلأ به قلبها من امتنان بأن قالت:

" سوف يباركك الله تعالى ، سيدتي."

وقد لقيت تلك الكلمات أثرها البالغ في أعماق قلب السيدة إنديكوت وظلّ صدى ذلك الصوت الخافت للمرأة المريضة يتردد في سمعها ، ويجعلها تشعر برعشة سرور غامر يملأ كيانها أشبه بتيار كهربائي من الأحاسيس التي لم يسبق لها أن شعرت بمثلها، وأدركت بأنها بهذا العمل الصالح قد تقربت من الله تعالى وبأنها أصبحت أقرب من رحمته وبأن نور الله تعالى قد غمر قلبها بضياء أزال كل ما كان لديها من قلق وحيرة...

" سوف يجزيك الله تعالى سيدتي!"

كانت تلك العبارة تتردد باستمرار في ذهن السيدة إنديكوت وكانت تشعر بأنها تُنبئها بالخير.

وبالفعل ، فقد حصلت السيدة إنديكوت على أضعاف مضاعفة من حسن الجزاء ومن بركة الله تعالى على رعايتها لأولائك الصغار، لكنها مع ذلك كانت في كثير من الأحيان تشعر بأن السيدة أدير ذات القلب

النقي الطيب تستحق قدراً أكبر من السعادة لما تتمتع به من غيرية ،وبأن قدَرها لم يُنصفها فهي تعيش حياة بائسة وتكافح باستمرار في طريق مظلمة . لذا قالت لها ذات يوم :

" هناك أمر غامض ليس بوسع مداركي أن تتفهمه. كيف بإمكانك احتمال هذه المعاناة بمثل هذا الرضى؟"

أجابت السيدة أدير " هذه هي الطريق التي اختارها لي الله تعالى. ربما كنت في البداية أشعر بالخوف لكنني الآن أدرك تماماً بأنني في نهاية هذه الطريق سوف أشاهد الشمس تُشرق من خلال الغيوم وسوف أشاهد الورود العطرة تتفتح في طريقي."

ثم استأنفت بالقول :

" قد يبدو ذلك غريباً بالنسبة إليك لكنني بالفعل أكثر سعادة من الوقت الذي كان فيه كل ما حولي شيء مشرقاً، وهذا لأنني أصبحت امرأة أفضل. لست أقول هذا لكي أتفاخر بنفسي ،لكنني أجد بأنني أصبحت مخلوقة بإمكانها أن تفيد الآخرين وأنا سعيدة لأنني تعلمت بأن السكينة هي أفضل جزاء الذي أحصل عليه، لأن في مساعدة المرء للآخرين وفي تخلّيه عن أنانيته ما يجلب للنفس أنقى وأصفى أحاسيس السعادة والبهجة ."

قالت السيدة إنديكوت " لكن طريقك صعبة ، وصعبة جداً وأنت تعانين من هذا الألم المضني وهذا المرض الفتاك ."

أجابت السيدة أدير بابتسامة رضى " وأنا أشكر الله تعالى لأن في هذا ما يهيئني للجنان."

السير الذاتية للكتّاب

السيرة الذاتية للكاتب هنري فريدريك كوب ١٨٧٠ ١٩٢٣

ولد في مدينة لندن عام ١٨٧٠و نظراً لأنه كان الولد الأكبر سناً لعائلة متعددة الأولاد فقد اضطر للعمل لمساعدة والده في إعالة باقي أفراد عائلته، مما جعله لايتمكن من متابعة دراسته في الصفوف النظامية وإنما في الدراسة الليلة لجامعة لندن . كان مولعاً بالمطالعة إلى حدّ كبير وكان قد أنشأ ما أطلق عليه "مؤسسة أسلوب الاكتساب السريع للمعرفة " لكنه لم يتمكن من متابعة دراسته في الصفوف النظامية وإنما كان قد تابعها في الصفوف الليلية لجامعة لندن . وقد اعتبر من أهم وجوه حركة التربية الدينية في القرن العشرين.+

السيرة الذاتية للكاتب غريغوريو لوبيز فوينتز ١٨٩٣ ـ ١٩٦٦ :

ولد وترعرع بين هنود المكسيك، لذا كان على اطلاع وثيق على النسيج اليومي لحياتهم، لذا كان من رواد الثورة في المكسيك . كان شاعراً وصحفياً بالإضافة إلى كونه من أشهر كتّاب الروايات، مما جعله يفوز في العام ١٩٣٥ بجائزة المكسيك الوطنية للآداب والعلوم وذلك على روايته " الهنود"

السيرة الذاتية للكاتب تيموثي شي آرثر:

كاتب وشاعر أمريكي ولد في نيويورك في العام ١٨٠٩ وتوفي في فيلادلفيا في العام ١٨٨٥ وهو الولد الأصغر لضابط في جيش الثورة يُدعى ويليم آرثر.

كان ضعيف البُنية لذا كانت والدته قد تولت تدريسه بنفسها. انتقل والداه إلى بالتيمور في العام ١٨١٣ .، لكن عجزه عن متابعة الدراسة النظامية جعله يتابع تأهيله بنفسه بما في ذلك التدرّب على إحدى الحرف اليدوية ،لكنه أصيب أيضاً بضعف في بصره مما جعله يتوقف عن متابعة تدريبه على تلك الحرفة ، وينطلق في عمله في مجال الصحافة. عمل مراسلاً لعدد من الصحف كما كان له دوره كناشر وكرئيس لتحرير العديد من الدوريات.

ثم بدأ الكتابة وكان نجاح روايته بعنوان "عشر ليال" في العام ١٨٣٩ قد حقق له تلك الشهرة الكبيرة.

كما كان للكاتب تيموثي شيّ آرثر مساهمته في الحركة الإصلاحية الدينية وفي حركة إصلاح المُدمنين، وهو المجال الذي وجد فيه مصدر الإلهام للعديد من مؤلفاته التي تضمنت الكثير من النصائح الأخلاقية حول أسس نجاح الحياة الزوجية ، وحول أخلاقيات التعامل في العائلة،و أمور الطلاق، وغير ذلك من المواضيع الاجتماعية .

من أشهر مؤلفاته: من هم الأكثر سعادة ـ فائدة العمل الصالح ـ دروس في الحياة ـ مقاومة الإغراء ـ مهمة العائلة ـ الحياة الزوجية: بهجتها وكدرها - ملاك مُتنكّر ـ كل شيء للأفضل ـ سوف يأتي الوقت السعيد، وغير ذلك من الكثير من القصص الاجتماعية.

من أشهر قصائده : الفراشة الطليقة ـ أغنية طائر الثلج ـ ابتهالات المساء

السيرة الذاتية للمترجمة :



الاسم: أمل الرفاعي ابنة عمر بسيم

العنوان الالكتروني: **amale@scs-net.org**

الجنسية: عربية سورية

المؤهلات العلمية:

إجازة في الحقوق- جامعة حلب

دبلوم في الإدارة – المعهد الدولي للإدارة – باريس – فرنسا

اللغات الأجنبية: اللغتين الفرنسية والانكليزية.

الأعمال:

١- مديرة لمكتب رئيس جامعة حلب

٢- أمينة السرّ ومسؤولة تنظيم المؤتمرات الدولية والمحلية التي انعقدت في جامعة حلب بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية والمنظمات الدولية ومنها:

- منظمة اليونسكو
- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – دولة الكويت
- معهد التعاون مع العالم العربي مدريد – اسبانيا
- المنظمة العربية والثقافة والعلوم
- مركز زايد للتراث والتاريخ – دولة الإمارات العربية المتحدة.

وغيرها من المؤسسات الدولية.

المؤلفات التي تم نشرها ورقيًا:



- قاموس المصطلحات القانونية والدبلوماسية عربي –انكليزي وبالعكس



- قاموس المصطلحات الإدارية والاقتصادية عربي-انكليزي وبالعكس



- قاموس مصطلحات إدارة الأعمال انجليزي - عربي



- نماذج لأصول المراسلات التجارية، عربي- انجليزي

مؤلفات قيد النشر:

- نماذج لأصول المراسلات المكتبية ثلاثية اللغة عربي- انكليزي - فرنسي

* ترجمات تم نشرها عن طريق دار ناشري:



ترجمات جاهزة للنشر:

- القاموس القانوني الدبلوماسي ثلاثي اللغة ـ عربي انكليزي ـ فرنسي
- ترجمات لمجموعة من قصص الكاتب الفرنسي غي دو موباسان

المقالات:

- التأهيل الإداري وأثره في إعداد شخصية الإداري الناجح.
- تأثير محيط العمل على تقبّل عملية التطوير الإداري.
- كلمة الشكر وحسن التعامل مع الآخرين
- محكمة التاريخ
- الفساد الأخلاقي
- الطموح والقناعة
- قانون الأخلاق

قصص قصيرة:

حديث المرآة

سارة والوردة الأخيرة

تضحية أم